بن الخطاب رضه كتابا فيه انا نجد في الانجيل ان من قرء سورة خالية
عن سبعة احرف فله الجنة الثاء والجيم والحاء والزاء والشين والظاء
والفاء فقد طلبتها في الانجيل فلم اجدها فانظروا هل تجدونها في
كتابكم فلما قرء عمر رضه كتابه اخبر بذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه
السلام فقالوا ان فاتحة الكتاب خالية عن هذه الحروف فكتب
عمر رضه بذلك الى قيصر فلما بلغ اليه الكتاب اسلم ومات على دين
الاسلام قال بعض العلماء فيها من طريق الاشارة خلوها من الثاء
دليل على ان لا يكون لقارئها ثبور في القيمة قوله تعالى لا تدعوا اليوم
واحدا ثبورا وادعوا ثبورا كثيرا وخلوها من الجيم دليل على ان قارئها ناج
من الجحيم قوله تعالى فان الجحيم هي المأوى وخلوها عن الحاء دليل على
ان لقارئها لا يكون خسرانا الدنيا والآخرة كما قال خسر الدنيا
والآخرة وخلوها من الزاء دليل على ان لا يكون لقارئها زفير جهنم
قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق وخلوها من الشين دليل على ان
لا يكون لقارئها شقاوة قوله تعالى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى و
خلوها عن الظاء دليل على ان لا يكون لقارئها لظى كما قال الله تعالى كلا
انها لظى نزاعة للشوى وخلوها من الفاء دليل على ان لا يكون لقارئها
فراق كما قال الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير ذكره الامام الحقي
في تفسيره وعن حذيفة اليماني رضه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ان القوم ليبعث الله تعالى عليهم العذاب حتى ما يقضيا فيقراء صبي من
صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم
العذاب بذلك اربعين سنة ذكره الشيخ في تفسير العيون وعن

ابن

ابن عباس رضه انه قال بينما جبرئيل عند النبي عليه السلام اذ سمع
اوقات وحالات كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع اى
النبي عليه السلام نقيضا اى صوتا شديدا من فوقه اى من قبل السماء
فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط الا اليوم و
الضمائر في الافعال الثلثة راجعة الى جبرئيل لانه اكثر اطلاعا على احوال
السماء فنزل منه ملك الى الارض لم ينزل قط الا اليوم هذا من قول
الراوي في حكاية الحال سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
بلغه منه فسلم اى الملك على النبي عليه السلام فقال ابشر بنورين اوتيتهما
لم يؤتهما بصيغة المجهول نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتم سورة
البقرة يعني آمن الرسول الى سمعا هما نورين لان كلا منهما يكون لقارئه
يوم القيمة نورا يسعى بين يديه اولانه يرشده ويهديه بالتامل
والتفكر في معانيه الى الصراط القويم لن تقراء بحرف منهما اى بكلام
والباء زائدة كني بالحرف عن الجملة المستقلة بنفسها الا اعطيته اى
اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسئلة كقوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم وغفرانك ربنا ولا تؤاخذنا وفي غير المسئلة من حمد
وثناء يعطى ثوابه او المراد بالحرف حرف التهجي فمعناه اعطيت ثوابه
قال عليه السلام من قراء حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف
ذكره ابن الملك في شرح المصابيح وروينا في هذا الباب عن بعض
المتعلمين من الصالحين انه شيبا صغيرا كان يقراء عليه القرآن فيراه
مصفر اللون فسئل عن حاله فقيل له انه يقوم الليل بالقراءة كله فقال

Copyright © King Saud University